الجامع الأموي في دمشق

جامع بني أمية الكبير، ويعرف اختصارًا بالجامع الأموي، هو المسجد الذي أمر الوليد بن عبد الملك بتشييده في دمشق، ويُعد رابع أشهر المساجد الإسلامية بعد حرمي مكة والمدينة والمسجد الأقصى، كما يُعد واحدًا من أفخم المساجد الإسلامية، وأحد عجائب الإسلام السبعة في العالم.

يعود تاريخ المسجد الأموي في سورية إلى 1200 سنة قبل الميلاد، حيث كانت دمشق عاصمة لدولة آرام دمشق خلال العصر الحديدي، وقد كان آراميو غرب سورية يعبدون "حداد الأراني"، إله الخصب والرعد والمطر حسب معتقدهم، لذلك أقاموا معبد مخصص له في موقع "المسجد الأموي" المعاصر، ولا يعرف بالضبط كيف بدأ المعبد، ولكن يعتقد أنها اتبعت النموذج المعماري الكنعاني السامي التقليدي، يشبه معبد القدس، ويتألف من فناء مسور وغرفة صغيرة للعبادة، وقد بقي حجر واحد من المعبد الآرامي يعود لحكم الملك حازائيل ،وهو حالياً يعرض في متحف دمشق الوطني.

وقد واصل معبد حدد الأراني القيام بدوره المركزي في المدينة، وعندما غزا الرومان دمشق في عام 64 م، أقاموا فيه معبدا للإله جوبيتر، حيث قاموا بإعادة تكوين وتوسيع المعبد تحت إشراف مهندس معماري ولد في دمشق يدعى أبولودوروس، الذي صمم ونفذ التصميم الجديد، وأعجب السكان المحليين بتماثل وأبعاد "معبد جوبيتر اليوناني الروماني" .

باستثناء زيادة حجم المبنى، لكن الرومانيين حافظوا على معظم تصميمه الأصلي؛ وترك الفناء المسور سليم إلى حد كبير. وفي وسط الفناء أقيمت غرفة داخلية، وهناك كان برج واحد في كل من الزوايا الأربع للفناء، واستخدمت الأبراج للطقوس تمشيا مع التقاليد الدينية السامية القديمة حيث قدمت تضحيات في الأماكن المرتفعة.

وأصبح المعبد الروماني الجديد السلطة التشريعية الدينية في مدينة بسبب حجمه الكبير، وكان الغرض من تشييد المعبد الروماني الذي أصبح فيما بعد المركز الرئيسي للعبادة في الإمبراطورية الرومانية، أن يكون منافسا للمعبد العبري في القدس، وقد أضيف لمعبد جوبيتر المزيد من الإضافات خلال الفترة الأولى من

وقد واصل معبد حدد الأراني القيام بدوره المركزي في المدينة، وعندما غزا الرومان دمشق في عام 64 م، أقاموا فيه معبدا للإله جوبيتر، حيث قاموا بإعادة تكوين وتوسيع المعبد تحت إشراف مهندس معماري ولد في دمشق يدعى أبولودوروس، الذي صمم ونفذ التصميم الجديد، وأعجب السكان المحليين بتماثل وأبعاد "معبد جوبيتر اليوناني الروماني" . باستثناء زيادة حجم المبنى، لكن الرومانيين حافظوا على معظم تصميمه الأصلي؛ وترك الفناء المسور سليم إلى حد كبير. وفي وسط الفناء أقيمت غرفة داخلية، وهناك كان برج واحد في كل من الزوايا الأربع للفناء، واستخدمت الأبراج للطقوس تمشيا مع التقاليد الدينية السامية القديمة حيث قدمت تضحيات في الأماكن المرتفعة.

وأصبح المعبد الروماني الجديد السلطة التشريعية الدينية في مدينة بسبب حجمه الكبير، وكان الغرض من تشييد المعبد الروماني الذي أصبح فيما بعد المركز الرئيسي للعبادة في الإمبراطورية الرومانية، أن يكون منافسا للمعبد العبري في القدس، وقد أضيف لمعبد جوبيتر المزيد من الإضافات خلال الفترة الأولى من الحكم الروماني للمدينة، وأصبح أغلب كهنة المعبد أثرياء ،بسبب التبرعات التي كانوا يجمعونها من المواطنين الأثرياء في دمشق، وقد تم توسيع البوابة الشرقية لفناء المعبد في عهد سيبتيموس سيفيروس (حكم 193-211 م).

بحلول القرن 4م، أصبح المعبد مشهوراً، وتم فصله عن المدينة بجدارين وكان أول جدار الذي يعتبر الأكبر يمتد على مساحة واسعة شملت السوق، أما الجدار الثاني فهو يحيط بحرم معبد جوبيتر الأصلي. وفي نهاية القرن 4 ميلادي، تحديداً في 391، تم تحويل معبد جوبيتر إلى كاتدرائية القديس يوحنا بأمر من الامبراطور ثيودوسيوس الأول (حكم 379-395). لكن هذه الكاتدرائية المسيحية لم تكن مكرسة مباشرة ليوحنا المعمدان - النبي يحيى -، وقد تم تكريسها في وقت لاحق من القرن 6 ميلادي.

حيث تشير الأسطورة المحلية أن رأس يوحنا المعمدان - النبي يحيى - دفن هناك وكانت بمثابة مقر أسقف دمشق، الذين يحتلون المرتبة الثانية ضمن بطريركية أنطاكية بعد البطريرك نفسه.

في عام 634 ،تمت محاصرة دمشق من طرف الجيوش الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد ، ونجح خالد بضمها للأراضي الإسلامية بعد عقود من فتح دمشق، أصبحت الخلافة الإسلامية تحت حكم السلالة الأموية، الذين اختاروا دمشق لتكون العاصمة الإدارية للعالم الإسلامي، وقد كلف الخليفة الأموي السادس، الوليد بن عبد الملك (705–715م) الصناع والمهندسين، ببناء المسجد في موقع الكاتدرائية البيزنطية في عام 706 م. قبل

هذا، كانت الكاتدرائية لا تزال قيد الإستخدام من طرف المسيحيين المحليين، ولكن قد تم تشييد غرفة صلاة (المصلي) للمسلمين في الجزء الجنوبي الشرقي من المبنى.

الوليد، الذي أشرف شخصياً على المشروع، أمر بهدم معظم الكاتدرائية، بما في ذلك المصلى، وتم تغيير تخطيط المبنى تماماً، ليستخدم كمسجد كبير لصلاة الجماعة لمواطني دمشق ومعلماً دينياً لمدينة دمشق.إحتج المسيحيين على هذه الخطوة، ورداً على هذا احتجاج أمر الوليد بإسترجاع جميع الكنائس المصادرة الأخرى في المدينة إلى المسيحيين كتعويض، واكتمل بناء المسجد في عام 715 م، بعد وقت قصير من وفاة الوليد، وخلفه سليمان بن عبد الملك (715–717م) في الحكم.

وفي أعقاب الانتفاضة التي أنهت حكم الأمويين عام 750م على يد العباسيين، أصبحت الخلافة الإسلامية تحت حكم السلالة العباسية الذين قاموا نقل عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد، ونظر العباسيون للمسجد ليكون رمزاً رئيسياً لانتصار الإسلام ، فنجا المسجد من منهجية القضاء على تركة الأمويين ، وقام الفضل بن صالح بن علي الحاكم العباسي في دمشق ، ببناء قبة في القسم الشرقي من المسجد في 780م .

وبعد تسع سنوات ، بدأ بتشييد قبة الخزينة بغرض إدخار أموال المسجد و جاء في مذكرات الجغرافي المقدسي ، أن العباسيين قاموا ببناء المئذنة الشمالية "مئذنة العروس "من المسجد في عام 831 في عهد الخليفة المأمون (813-833) وقد أمر المأمون بإزالة و استبدال النقوش الأموية في المسجد، و بحلول القرن 10م ، تم تركيب ساعة ضخمة عند المدخل في الجزء الغربي من الجدار الجنوبي للمسجد "باب زيادة" ويبدو أن هذه الساعة قد توقفت عن عملها بحلول منتصف القرن 12م.

أصبح الحكم العباسي على بلاد الشام متداعياً خلال القرن 10، وأصبحت بلاد الشام خاضعة لحكم الأمراء المحليين ،وكانت تابعة للخلافة العباسية اسميا فقط، وفي عام 970م، قام الفاطميون من مصر ، بغزوا دمشق وأجروا بعض التحسينات للمسجد، وسمح لسكان دمشق بممارسة مذهبهم السني داخل الجامع الأموي وتمكينهم من الحفاظ على الاستقلال النسبي من السلطة الدينية الفاطمية الشيعية. وفي 1069 ، تم تدمير أجزاء كبيرة من المسجد ، خاصة الجدار الشمالي ، في حريق نتيجة لانتفاضة سكان مدينة دمشق ضد الجيش الفاطمي بسبب الإعتداءات من طرف الثكانات الفاطمية في حق سكان دمشق.

وفي سنة 1078م ، إستعاد سلاجقة الأتراك مدينة دمشق من أيدي الفاطميين ، وأصبحت دمشق تابعة للخلافة العباسية إسمياً، وشرع الملك السلجوقي تتش بن ألب أرسلان (حكم 1079-1095) لإصلاح الأضرار الناجمة عن الحريق الذي أصاب المسجد سنة 1069، وفي عام 1082م قام أبو نصر أحمد بن الفضل وزير تتش السلجوقي ، بإعادة تشييد القبة المركزية ورمم اثنين من الأرصفة وجدد الفسيفساء الأموية الأصلية من الواجهة الداخلية الشمالية للمسجد، وأعيد بناء الرواق الشمالي في عام 1089م.

أصبح الحكم العباسي على بلاد الشام متداعياً خلال القرن 10، وأصبحت بلاد الشام خاضعة لحكم الأمراء المحليين ،وكانت تابعة للخلافة العباسية اسميا فقط، وفي عام 970م، قام الفاطميون من مصر ، بغزوا دمشق وأجروا بعض التحسينات للمسجد، وسمح لسكان دمشق بممارسة مذهبهم السني داخل الجامع الأموي وتمكينهم من الحفاظ على الاستقلال النسبي من السلطة الدينية الفاطمية الشيعية. وفي 1069 ، تم تدمير أجزاء كبيرة من المسجد ، خاصة الجدار الشمالي ، في حريق نتيجة لانتفاضة سكان مدينة دمشق ضد الجيش الفاطمي بسبب الإعتداءات من طرف الثكانات الفاطمية في حق سكان دمشق.

وفي سنة 1078م ، إستعاد سلاجقة الأتراك مدينة دمشق من أيدي الفاطميين ، وأصبحت دمشق تابعة للخلافة العباسية إسمياً، وشرع الملك السلجوقي تتش بن ألب أرسلان (حكم 1079-1095) لإصلاح الأضرار الناجمة عن الحريق الذي أصاب المسجد سنة 1069، وفي عام 1082م قام أبو نصر أحمد بن الفضل وزير تتش السلجوقي ، بإعادة تشييد القبة المركزية ورمم اثنين من الأرصفة وجدد الفسيفساء الأموية الأصلية من الواجهة الداخلية الشمالية للمسجد، وأعيد بناء الرواق الشمالي في عام 1089م.

وفي عام 1110م ،قام ظاهر الدين طغتكين (حكم 1104-1128) وهو أحد أتابكة السلاجقة في دمشق ، بإصلاح الجدار الشمالي وفي عام 1113 تم إغتيال شرف الدين مودود(حكم 1109-1113) أحد أتابكة السلاجقة في الموصل في الجامع الأموي، وبما أن الصراع بين دمشق والصليبيين زاد في منتصف القرن 12م ، كان المسجد الأموي بمثابة نقطة التجمع الرئيسية لدعوة المسلمين للدفاع عن المدينة وإستعادة القدس إلى أيدي المسلمين .

وفي عام 1154 م، خلال عهد نور الدين زنكي، بنيت ساعة أثرية ثانية، وساعة جيرون المائية، بأوامر شخصية من نور الدين. وشيدت الساعة من خارج المدخل الشرقي للمسجد "باب جيرون" من قبل وأعاد بناؤها المعماري محمد الساعاتي، بعد حريق أصاب المسجد في عام 1167، كما تم ترميمها في نهاية المطاف على يد ابنه، رضوان، في وقت مبكر من القرن 13.

وفي العهد الأيوبي شهدت دمشق وإنشاء العديد من المؤسسات الدينية، وتم الإبقاء على الجامع الأموي في مكانه كمركز للحياة الدينية في المدينة، ووصف الرحالة الأندلسي ابن جبير أهمية المسجد كمركز شامل للعلوم الدينية، نظرا لإحتوائه العديد من الزوايا المختلفة للدراسات الدينية والقرآنية. وفي عام 1173، تعرض الجدار الشمالي للمسجد مرة أخرى لأضرار بسبب إندلاع حريق، وأعيد بناؤه من قبل السلطان الأيوبي صلاح الدين (حكم 1174-1193)، جنبا إلى جنب مع مئذنة العروس، وخلال النزاعات الداخلية بين الأمراء الأيوبيين في وقت لاحق، تعرضت مدينة دمشق بسب هذه النزاعات لأضرار كبيرة، وفي عام 1245م، تم تدمير المئذنة الشرقية للمسجد المعروفة بمئذنة يسوع على يد الصالح أيوب سابع خلافاء بني أيوب بمصر، أثناء محاصرته لدمشق في عهد الصالح اسماعيل الأمير الأيوبي لدمشق. وقد أعيد بناء المئذنة في وقت لاحق مع إضافة زخرفة قليلة لها.

وفي عام 1260م. تحالف المغول، بقيادة كتبغا مع القوات الصليبية، وإستولوا على دمشق من الأيوبيين ، وقد أمر بوهيموند السادس أمير إمارة أنطاكية، بإقامة القداس الكاثوليكي في "المسجد الأموي".ومع ذلك، إستطاع المماليك بقيادة قطز وبيبرس، بإسترجاع مدينة دمشق في وقت لاحق في نفس العام. وفي عام 1270، أمر بيبرس بترميمات واسعة النطاق للمسجد، وكان من بين أكبر شظايا التي أضيفت للمسجد هي قطعة فسيفساء يبلغ طولها 34.5 متر وعرضها 7.3 متر ،وقد أقيمت هذه الفسيفساء في الرواق الغربي وتسمى لوحة بردى وكانت هذه القطعة من الفسيفساء التي زينت المسجد جزء من مشروع الترميم الذي شمل المسجد، وكان لها تأثير كبير في عمارة المماليك في مصر والشام.

في عام 1285م، بدأ العالم ابن تيمية بتدريس تفسير القرآن في المسجد. وفي عام 1300م، قام إلخانية المغول بقيادة محمود غازان بغزو مدينة دمشق، فقام ابن تيمية بحث مواطني دمشق على الجهاد ومقاومة الاحتلال. وإستطاع المماليك بقيادة قلاوون بطرد المغول في وقت لاحق من تلك السنة.[51] وعندما دخلت قوات قلاوون إلى مدينة، حاول المغول بإقامة عدة مجانيق في "المسجد الأموي" لكن محاولتهم باءت بالفشل. وشرع المماليك بحرق المجانيق قبل أن توضع في المسجد.

وفي الأعوام الممتدة مابين 1326-1328م، قام الوالي المملوكي في الشام ، تانكيز ، بأعمال ترميم في المسجد، وأمر بإعادة تجميع لوحات الفسيفساء على جدار القبلة و استبدال كل البلاط في قاعة الصلاة بالرخام. كما قام السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بأعمال ترميم رئيسية للمسجد في عام 1328. وقد تم هدم وإعاد بناء قبلة الجدار الغير مستقرة وتم نقل بوابة باب زيادة إلى جهة الشرقية من المسجد. وقد تضرر جزء كبير من هذه الأعمال خلال الحريق الذي أحرق المسجد في عام 1339.

وفي عام 1400، غزا تيمور دمشق وأصدر أوامره بإحراق المدينة يوم 17 آذار ، وقد دمر الحريق أجزاء كبيرة من المسجد الأموي،وإنهارت المئذنة الشرقية و القبة المركزية، وتم ترميهما في وقت لاحق، وتم إضافة مئذنة في جهة الجنوب الغربي من المسجد خلال عهد السلطان المملوكي قايتباي في عام 1488م.

في عام 1516م، سيطر العثمانيين على دمشق بقيادة سليم الأول بعد إنتصارهم على المماليك في معركة مرج دابق. وحضر سليم الأول لتأدية صلاة الجمعة في الجامع الأموي . واستخدم العثمانيون نظام الوقف للمواقع الدينية كوسيلة لربط السكان المحليين مع السلطة المركزية، و تم توظيف 596 شخص وخصصت أغلب الوظائف الإشرافية والكتابية للمسؤولين العثمانيين في حين تم تخصيص المكاتب الدينية في الغالب للعلماء المحليين على الرغم من أن الأوقاف تخضع للضريبة، فقد تم إعفاء الجامع الأموي منها. وفي عام 1518، قام جانبيردي الغزالي الوالي العثماني لدمشق والمشرف العام لوقف المسجد، بعمليات إصلاح وتزيين المسجد كجزء من برنامجه بإعادة إعمار مدينة دمشق، وفي عام 1661م، تم تعيين الباحث الصوفي البارز عبد الغني النابلسي للتدريس في المسجد الأموي.

وفي عام 1893م، شب حريق أدى إلى تدمير معظم الفسيفساء و الألواح الرخامية، أعيدا في وقت لاحق، وقد دمر الحريق أيضا النسيج الداخلي لقاعة الصلاة وتسبب في انهيار قبة الوسطى للمسجد.

وفي عام 1899م، أعطيت معظم محتويات قبة الخزنة إلى الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني وتم الإحتفاظ بعدد قليل من القطع في الأرشيف الوطني في دمشق"

وفي عام 1929، كان أهالي دمشق يجتمعون في الجامع الأموي كل جمع ، ليقوموا بمظاهرات منددة ضد سلطات الانتداب الفرنسي، ولم يقتحم الفرنسيون الجامع طيلة وجودهم في سورية لمعرفتهم بمكانة الجامع الأموي عند أهل الشام.

وقد خضع المسجد الأموي لترميمات كبرى خلال الانتداب الفرنسي على سورية، واستمرت حتى عام 1963 في ظل الجمهورية السورية الأولى.

في الثمانينات وفي أوائل التسعينات، أمر الرئيس السوري حافظ الأسد بعملية تجديد واسع النطاق للمسجد. التي في سنة 1414هـ / 1994م، وتم إعادة افتتاح المسجد، وفي عام 2001 ،زار البابا يوحنا بولس الثاني المسجد، لرؤية أثار مقام يوحنا المعمدان. وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها البابا بزيارة الى مسجد.

أما من الناحية العمرانية فأرضية المسجد هي مستطيلة الشكل وهي بقياس 97 متر عرض و 156 متر طول، ويحتل الفناء الجزء الأكبر من المسجد وهو يغطي الجزء الشمالي من المسجد ، في حين يغطي حرم الجامع الجزء الجنوبي من المسجد. ويحيط فناء المسجد أربعة جدران خارجية.

أما الأرصفة الحجرية للفناء فقد أصبحت متفاوتة بمرور الزمن بسبب الإصلاحات التي مر بها المسجد، أما الأروقة المحيطة بالفناء تم دعمها بأعمدة حجرية وأرصفة بشكل متناوب، ويوجد رصيف واحد بين كل عمودين.

كما يوجد داخل فناء الجامع ثلاث منشئات صغيرة وهي:

قبة الخزنة

أنشئت قبة الخزنة بداية في العهد العباسي في عام 789م، واستخدمت كخزنة لأموال الجامع, ومن ثم أصبحت مكتبة لكتب ومخطوطات الجامع النفيسة .

قبة الوضوء

أنشئت قبة الوضوء بداية في العهد العباسي ، وإنهارت بعد وقوع زلزال في عام 1759م، وقد جددت في العهد العثماني بأمر من والي دمشق عثمان باشا الكرجي، وتقع في وسط الفناء.

قبة الساعات

تقع في الجهة الشرقية من فناء الجامع الأموي ، ويعود تاريخها إلى العهد العثماني، أما عن تسميتها بقبة الساعات ،فيعود إلى العصر العثماني الذي نقل إليها الساعات الموجودة على باب الجامع ،وجعل منها مركز التوقيت،كما يوجد أيضاً داخل صحن الجامع عمودين ذي رأس نحاسي مزخرف كانا يستعملان للإضاءة.

أما من الداخل فيتكون من الحرم من ثلاثة أروقة، وهي موازية لاتجاه الصلاة نحو مكة المكرمة وكل واحد من هذه الأروقة ينقسم إلى مستويين، ويتألف المستوى الأول من أقواس نصف دائرية كبيرة، في حين أن المستوى الثاني يتكون من أقواس مزدوجة، أما الأروقة الداخلية الثلاثة تتقاطع في وسط الحرم مع رواق كبير، يوازي جدار القبلة ويواجه المحراب والمنبر وينقسم الجناح المركزي في الأروقة إلى نصفين ويتكون من أحد عشر قوس.

كما يوجد أربعة محاريب على خط جدار الحرم، وأهمها محراب الصحابة الكبير الذي يقع تقريباً في وسط الجدار،ويقع محراب صحابة النبي في النصف الشرقي، ووفقا للمهندس العاسي موسى بن شاكر، تم بناء المحراب الأخير خلال مرحلة التشييد الأولى للمسجد ،وأصبح المحراب ثالث محراب متخصص في تاريخ الإسلام، وهو أقدم محراب في المسجد، حيث كان يصلي المسلمين قبل إنشاء المسجد، ويسمى أيضاً محراب المالكية، أما المحاريب الباقية فهي: محراب الخطيب - محراب الحنفية - محراب الحنابلة

أما واجهة المسجد فقد تم تزيين الفناء والحرم الشريف للجامع الأموي بواجهة فخمة تزيد المسجد فخامة ووقاراً معروفة بواجهة الحرم، وتقع في الجهة الجنوبية من المسجد، وتطل على الفناء والذي يضم 25 باباً خشبياً تنفتح مباشرة على الحرم.

أما القبة المعروفة بقبة النسر فهي إحدى إنجازات الوليد بن عبد الملك وأكبر قبة في المسجد الأموي وقد جددت هذه القبة في عهد نظام الملك وزير ملك شاه السلجوقي في عام 1075،وقام صلاح الدين الأيوبي بتجديد ركنين منها في عام 1179، وتم استبدال القبة الخشبية الأصلية وتم بناؤها من الحجر في أعقاب الحريق الذي وقع عام 1893، وتقع القبة فوق مركز قاعة الصلاة ، بارتفاع 45 متر و قطرها 16 متراً.

يحتوي المسجد الأموي على ثلاث مآذن وهي مئذنة العروس و مئذنة النبي عيسى ومئذنة قايتباي، ويحتوي الجامع الأموي بدمشق على أربعة مشاهد تقع على يمين ويسار البابين الشرقي والغربي ، وتم تسميتها بداية بأسماء الخلفاء الراشدين الأربع وهي تتوزع كالتالي: مشهد أبو بكر يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأموي ويستعمل الآن كمتحف للجامع، مشهد عمر يقع في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد

الأموي ويستعمل الآن كمقر لإدارة المسجد، مشهد عثمان يقع في الجهة الشمالية الغربية من المسجد ويستعمل الآن كقاعة شرف لاستقبال كبار الضيوف، مشهد الخليفة علي بن أبي طالب يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد الأموي، ويحتوي على مزار ومقام رأس الإمام الحسين بن علي، وقد غلبت عليه تسمية مشهد الحسين.

كما يحتوي المسجد الأموي على أربعة أبواب رئيسية وهي:

باب جيرون ويقع على الحائط الشرقي للجامع ويقابل حي النوفرة، باب العمارة/باب الكلاسة ويقع على الحائط الشمالي للجامع تحت مئذنة العروس من ناحية العمارة، باب بريد ويقع على الحائط الغربي للجامع مقابل ساحة المسكية، باب الزيادة ويقع في الجهة الغربية من الحائط الجنوبي مقابل سوق الصاغة ويعرف أيضاً بإسم باب الساعات في نهاية الألفية.

وقد زود الجامع الأموي في كل العهود بساعة شمسية، وساعة فلكية، وساعات أخرى،اختلفت أشكالها وأحجامها باختلاف العصور، وفي عام 1200، انتقلت هذه الساعات إلى باب جيرون ، وانتقلت هذه التسمية أيضاً إلى باب جيرون.

ويعرف باب الزيادة الآن بإسم باب الصاغة نسبةً لسوق الصاغة المقابل له، ويسمى أيضا بباب القوافين نسبة إلى سوق القوافين القديم وحي القوافين الذي كان موجوداً هناك آنذاك.

والجدير بالذكر أنه لا تزال صورة السيد المسيح موجودة على الحائط الجنوبي مقابل سوق الصاغة وجرن المعمودية بداخل حرم الجامع .

ربى شلهوب